

المجلس (65) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام النسائي رحمه الله

الغسل من مواراة المشرك وقال اخبرنا محمد بن المثنى عن محمد قال حدثني شعبة - [00:00:00](#)

عن ابي اسحاق قال سمعت ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا طالب مال فقال

اذهب فوارد قال انه مات مشركا قال ازهي الثواري. فلما واريته رجعت اليه - [00:00:23](#)

وقال لي اغتسل قال الغسل من مواراة المسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده

ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول النسائي رحمه الله الغسل من مواراة المشرك يعني ممن يتولى دفنه -

[00:00:45](#)

ويقوم بموارته من المسلمين فان عليه ان يغتسل هذا هو مقصود هذه الترجمة التي اوردها النسائي وقد اورد فيها حديث علي بن ابي

طالب رضي الله عنه ولما توفي ابوه ابو طالب - [00:01:09](#)

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فوارغ قال انه مات مشركا قال اذهب فوارح فلما ذهب

قال فلما ذهبت وواريته جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اغتسل - [00:01:31](#)

وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم له اغتسل لما وارى اباه المشرك والحديث دال على

الاغتسال من مواراة المشرك كما ترجم له المصنف - [00:01:51](#)

وكما اورد الحديث هذا الحديث الدال على ذلك وقد اختلف العلماء في حكم ذلك وجمهورهم على ان هذه على ان هذا الاغتسال انما

هو مستحب ومنهم من قال بالوجوب وانما - [00:02:10](#)

وقيل في حكمة مباراة حكمة الاغتسال من مباراة المشرك لان المشركين آآ لا يتنزهون من النجاسات فمن يلامسهم لا يسلم من ان

يناله ان يناله شيء مما فيهم من النجاسات - [00:02:30](#)

لانه يدفن على هيئته دون ان يغسل فيقول آآ ما فيه من نجاسة قد اه يعلق او قد يصل الى من وراه ومن لامسه آآ شيء من ذلك وفي

الحديث - [00:02:55](#)

ان ابا طالب مات مشركا ولم يكن من المسلمين وقد كان على ذلك فقد كان على الكفر الى نهاية عمره وهذا الحديث دال على موته

على الشرك ومما يدل على موته على الشرك الحديث الآخر - [00:03:16](#)

الذي في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك يا

بهاء احاج لك بها عند الله. وكان عنده بعض المشركين - [00:03:34](#)

فقال له عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك

فهذا ايضا مما يدل على موته على الشرك - [00:03:51](#)

وعلى الكفر وحديث علي هذا ايضا كذلك وهذا هو الثابت المشهور الذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة ومن والرافضة يقولون انه

مات مسلما وفيهم من الف آآ جزءا او مؤلفا في اسلام ابي طالب - [00:04:08](#)

وانه مسلم وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقال انه لا يثبت من ذلك شيء بل كل ما فيه لا قيمة له والذي ثبت وصح هو كونه مات على الشرك. ومن المعلوم ان - [00:04:34](#)

حفظ الذين اه يعنون في قول ابي طالب وقد مات على الشرك انه انه مات على الاسلام آ يقابلون ذلك بان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم الذين هم طليعة المسلمين وهم الرعين الاول وهم خير من مشى على الارض بعد الانبياء والمرسلين واصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يكفرونهم ولا - [00:04:53](#)

هنا من التكفير الا العدد القليل ويقولون انهم ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام وانهم ظلموا وانهم اخذوا الحق الذي لا يستحقونه وان الحق كان لعلي رضي الله عنه وارضاه. ومن المعلوم ان علي رضي الله عنه وارضاه معروف بالشجاعة - [00:05:19](#) ومعروف الكلام بالحق ومع ذلك ما كان هو لما حصل ما حصل ما قال انني انا الوصي وانا الخليفة وانكم اخذتم حقي ما قال هذا ولا جاعا وقولهم عنه انه ظلم وانه كذا مع سكوته يعني معناه انهم وصفوا بانه جبان مع انه شجاع رضي الله تعالى عنه - [00:05:38](#) ارضاء الحاصل ان ابا طالب كما جاء في هذا الحديث مات مشركا ولم يكن من المسلمين وقد اه قال الحافظ ابن اه ابن حجر بفتح الباري ان اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذين - [00:06:04](#)

ادركهم الاسلام اربعة يعني فيه اناس ماتوا قبل الاسلام قبل مجيء بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الذين ادركوا البعثة اربعة وهم آ العباس وحمزة رضي الله عنهما وابو لهب وابو طالب - [00:06:21](#)

ابو لهب ابو طالب وكان الاثنان منهما اكرمهم الله عز وجل بالاسلام واثنان منهما خذلا ولم يكون من المسلمين وابو لهب انزل الله تعالى فيه سورة مثل وابو طالب ثبت في الاحاديث موته على الشرك ثم قال - [00:06:41](#)

ابن حجر ومما عجيب الاتفاق ان الذين اسلموا اسماؤهم تناسب اسماء المسلمين لان هذا حمزة والعباس والذين ماتوا كفارا يعني اسماؤهم آ ليست اسماء اسلامية مما يقره الاسلام لان احدهم عند العزة والثاني عبد مناف - [00:07:06](#)

اه ابو طالب وابو لهب يعني آ معروف مشهوران بكليتهما ولكن احدهما عبد العزى والثاني عبد مناف فهما معبدان لغير الله فقال ان اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الذين ادركهم ادركوا الاسلام - [00:07:30](#)

اثنان لاسلما واسماؤهم تماثل اسماء المسلمين وتناسب اسماء المسلمين. العباس حمزة. واما الاخران الذين اللذان لم فاحدهما عبد العزى والثاني عبد مناف. اما اسناد الحديث يقول النسائي اخبرنا محمد بن مسلف. محمد بن مسلى - [00:07:47](#)

حمد بن مثنى هو اه الزمن الملقب بالزمن حمد المثنى العنزي الملقب الزمن وهو ثقة وخرج حديثه اصحاب الكتب الستة بل هو شيخ لاصحاب الكتب الستة كلهم رويوا عنه مباشرة - [00:08:08](#)

عن عن محمد عن محمد ومحمد هذا هو ابن جعفر الملقب انذر هذا هو آ محمد الذي لم ينسب هنا لانه معروف بالرواية عن عن شعبة ومحمد ابن مثنى ومحمد ابن بشار يكثران من الرواية عنه يكثران - [00:08:29](#)

او مكثران من الرواية عنه ومحمد هذا هو ابن جعفر الملقب غندر وهو من الثقات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة عن شعبة وشعبة هو ابن الحجاج آ الذي وصف بانه امير امير المؤمنين في الحديث - [00:08:49](#)

وهذه من اعلى مراتب التعذيب ومن اعلى صيغ التعذيب ان يوصف الشخص بانه امير المؤمنين في الحديث والذين وصفوا بانهم امراء المؤمنين في الحديث الا عدد قليل جمعهم آ اه محمد الحبيب الشنقيطي في منظومة الذين - [00:09:10](#)

يلقبون بوفي امير المؤمنين في الحديث ومنهم شعبة ومنهم سفيان سفيان الثوري ومنهم معن بن عيسى ومنهم عدد يعني آ قيل عنهم انهم امراء المؤمنين في الحديث وحديثهم عند اصحاب الكتب الستة - [00:09:32](#)

الي هو شعبة عن ابي اسحاق وابو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي وهو ثقة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة. يروي عن ناجية ابن كعب وناجية ابن كعب هو ثقة - [00:09:52](#)

حديثه عند ابي داود عند ابي داود هو ثقة حديثه عند ابي داود والترمذي والنسائي يعني خرج له وثلاثة من اصحاب السنن الاربعة يعني لم يخرج له لم يخرج له ابن ماجة - [00:10:13](#)

الذي خرج له ابو داود والترمذي والنسائي ولم يخرج له ابن ماجة ولم يخرج له الشيخان البخاري ومسلم عن علي رضي الله تعالى عنه وعلي هو امير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين - [00:10:29](#)

واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد اه اصحاب الستة او اهل الستة الشورى اهل الشورى الستة الذين جعلوا الامر اليهم عمر بعد بعد وفاته رضي الله تعالى عنه وارضاه يختارون خليفة منهم - [00:10:47](#)

وهو ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام وصهره زوج ابنته فاطمة ومناقبه جمّة كثيرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وحديثه عند اصحاب الكتب الستة وقد مر ذكره مرارا وتكرارا. قال باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان. وقال - [00:11:05](#)

محمد ابن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قدامة قال سمعت الحسن يحدث عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الرابع ثم اجتهد فقد وجب الغسل - [00:11:27](#)

ثم ورد النسائي رحمه الله الغسل عند التقاء الختامين اذا الرجل وختان المرأة وختام كان الرجل هو مكان قطع آآ الغلفة التي على رأس الذكر يعني مكان المكانة القطع والختان ختان المرأة يعني المكان الذي يكون فيه الخفظ - [00:11:49](#)

اخو المرأة وهو قطع آآ شيء آآ منها فاذاني ثم اجتهد او جهدها فقد وجب الغسل لمجرد التقاء الختامي بمجرد ما يكون الفقهاء الختامين بينهما بحيث يلتقي مكان ختانه بمكان ختانه - [00:12:18](#)

ثم يجهدا ويجتهد وهو كناية عن محاولة الجماع والجماع فانه يجب الغسل وان لم ينزل ليس بشرط ان ان ينزل ماء وان يحصل خروج المني وان تحصل اللذة ليس هذا بشرط - [00:12:43](#)

بل اذا حصل هذا الامر الذي اشار اليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فانه يجب الغسل. قد جاء في بعض الاحاديث انما الماء من الماء انما الماء من الماء يعني ان الاغتسال يكون بسبب خروج الماء الذي هو المني - [00:13:06](#)

بسبب خروج الماء الذي هو المني لكن هذا الحديث الذي هو حديث اه ابي هريرة حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي الذي معنا دال على ان الامر ليس مقيدا - [00:13:21](#)

بحصول خروج الماء وانما يكون بمجرد التقاء الختامين وان لم يحصل انزال وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء مع انه اذا التقى الختانان فانه يجب الغسل وان لم يحصل انزال. وفي بعض الروايات لهذا الحديث - [00:13:40](#)

الذين روه جاء في بعضها وان لم ينزل لا في بعضها وان لم ينزل وهو دال دلالة واضحة على ان الانزال ليس بشرط وانما الامر او الوجوب يتحقق بحصول التقاء الختامين وان لم يحصل انزال اما اذا حصل الانزال فان - [00:14:00](#)

الغسل واجب سواء حصل علاج او حصل التقى ختائين او لم يحصل شيئا من هذا فمتى ما حصل انزال وخروج المني فان الواجب هو الاغتسال لكن عند لقاء الرجل بامرأته آآ مجرد التقاء الختائين يتم او يجب معه الاغتسال وان لم يحصل انزال - [00:14:25](#)

واما اسناد الحديث الاعلى يقول النسائي اخبرنا محمد بن عبد الاعلى ومحمد ابن ابن عبد الاعلى هو صنعاني الذي مر ذكره مرارا وتكرارا وهو ثقة خرج حديثه اه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو داود في كتاب القدر - [00:14:50](#)

وابو داود في كتاب القدر لم يخرج له ابو داود في سننه شيئا. وانما خرج له في كتابه القدر واذا فاصحاب السنن الاربعة روه عنه الا ابا داود فانه لم يخرج له في سننه وانما خرج له في كتاب القدر وخرج له الامام مسلم - [00:15:12](#)

ولا نخرج له البخاري شيئا آآ يروي عن خالد وخالد هو ابن الحارث الذي يأتي ذكره مرارا وتكرارا وكثيرا ما يأتي ذكر محمد ابن عبد الاعلى يروي عن خالد ابن الحارث وخالد ابن الحارث ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة - [00:15:30](#)

خالد ابن الحارث ثقة حديثه خرجاه اصحاب الكتب الستة عن مسألة ان شاء الله. حدثنا شعبة. شعبة هو من الحجاج الذي مر ذكره بالاسناد السابق. والذي مر ذكره مرارا وتكرارا - [00:15:47](#)

عن قتادة وقتادة هو السدوسي احد الثقات الاثبات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة يروى للحسن. يروي عن الحسن والحسن هو ابن ابي الحسن البصري وهو من ميقات التابعين وحديثه عند اصحابه - [00:16:04](#)

حديثه عند اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة. يروي عن ابي رافع وابو رافع هو نفع الطائر المدني وهو ثقة خرج حديثه اصحاب

الكتب الستة عن ابي هريرة يروي عن ابي هريرة - 00:16:27

وابو هريرة هو الصحابي الجليل اه اكثر الصحابة على الطلاق حديثا ويأتي ذكره كثيرا آآ رواد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله تعالى عن ابي هريرة وعن الصحابة - 00:16:46

اجمعين واذا فهذا الاسناد وحديثه كما هو معلوم عند اصحاب الكتب الستة وهو اكثر الصحابة على الاطلاق حديثا واذا فرجال هذه الائمة محمد ابن عبد الاعلى ولم يخرج له البخاري ولا ابو داود في كتابه السنن - 00:17:04

وكذلك وبعده خالد بن الحارث وهو شعبة بن الحجاج حديث عند اصحاب الكتب الستة وقتادة الزعامة السدوسي حديثه حديث عند صحابته الستة والحسن البصري. حديثه عند اصحابه الستة وآآ ابو رافع. وابو رافع رفيع كنيته عند اصحاب الكتب الستة. حديثه عند اصحاب الكتب الستة وهو مشهور بكنيته. وابو هريرة حديثه عند اصحابه - 00:17:20

واذا فجميع رجال اسناده خرج لهم اصحاب الكتب الستة والا شيخ النسائي فانه لم يخرج له البخاري ولم يخرج له ابو داود في سننه وانما خرج له في كتابه القدر. نعم. قال اخبرنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق - 00:17:50

قال حدثني عبد الله ابن يوسف قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:10

اذا قعد بين شعبها الرابع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب اشعث عن الحسن عن ابي هريرة. وقد روى الحديث عن شعبة النضر بن سمي وغيره - 00:18:26

كما رواه خالد آآ ثم اورد النسائي رحمه الله حديث ابي هريرة من طريق اخرى وهو بمعنى لفظ الحديث المتقدم ولفظه متفق معه الى جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها - 00:18:42

فقد وجب الغسل اذا جلس بين شعبها اي بين شعب المرأة وشعبها يعني آآ اقرب ما قيل فيها انهما يداها ورجلاها يداها ورجلاها بمعنى انه علاها جاهدها يعني في في الجماع وان لم يحصل انزال - 00:19:01

فانه يجب الغسل بمجرد حصول ذلك لكونه آآ يحصل منه التقاء الختامين منهما التقاء الختامين ويصير آآ محاولة آآ الجماع او اه فعل الجماع فبمجرد حصول ذلك يترتب او يجب الغسل وان لم يحصل انزال. ومتفق مع الحديث الذي قبله. واما اسناد الحديث - 00:19:24

يقول النسائي اخبرنا ابراهيم بن يعقوب اخبرنا ابراهيم بن يعقوب ابن ابن اسحاق وابراهيم يعقوب بن اسحاق الجزجاني هذا سبق ان مر ذكره وهو ثقة خرج حديث ابو داود والترمذي والنسائي - 00:19:52

خرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي عن عن عبد الله ابن يوسف عبد الله بن يوسف وهو التنيسي وهو ثقة ثبت خرج حديثه واصحاب الكتب الستة خرج حديثه اصحاب الكتب الستة. حدثنا عيسى بن يونس وهو ابن ابي اسحاق التبيعي - 00:20:11

عيسى بن يونس بن ابيه حاق تبيعي وهو ثقة مأمون حديثه عند اصحاب الكتب الستة حدثنا اشعث ابن عبد الملك واشعث ابن عبد الملك مر ذكره فيما مضى وهو ثقة خرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة - 00:20:33

اخرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة. ها؟ لك تعليقات؟ اي نعم. كان في النسخة عن ابن سيرين هو هو محمد ابن سيرين محمد ابن سيرين وهو آآ وقد تقدم ذكره مرارا - 00:20:54

وهو احد الصفقات الاثبات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة حديثه عند اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة عن ابي هريرة وهو آآ صحابي الحديث الذي قبله ثم قال ابو عبد الرحمن النسائي - 00:21:23

هذا خطأ والصواب عن الحسن عن اشعث عن الحسن عن ابي هريرة يعني انه ليس من رواية محمد ابن سيرين. وانما هو من رواية الحسن من رواية الاشعث - 00:21:44

عن الحسن عن ابي هريرة. لكن يبقى مع هذه الرواية التي خوضها النسائي وقال انها صواب ان الحكم مختلف في روايته او في سماعه من ابي هريرة والمشهور انه لم يسمع منه - 00:21:59

لكن اه لا يضر ذلك هذا الحديث شيئا لان الرواية المتقدمة والحديث المتقدم فيه رواية رواية الحسن آآ من طريق ابي رافع من طريق ابي رافع عن ابي هريرة فاذا تكون هذه الرواية التي ذكرها النسائي هنا وقال ان الصواب انه من رواية الحسن عن ابي الاشعث عن الحسن ابي هريرة والتي - [00:22:18](#)

فيها الانقطاع او تحتل الانقطاع اه لان الحسن المختلف في سماعه من ابي هريرة والمشهور عدم سماعه منه لكن ذلك لا يؤثر لان الرواية السابقة المتصلة التي هي ثابتة والتي هي دالة على - [00:22:47](#)

حصول ذلك وثبوت ذلك هذه تكون متابعة ليس العمل عليها وليس الاعتماد على هذه الرواية لان الحديث ما جاء من هذا الطريق وحده بل جاء من طريق موصولة ومن طريق فيها احتمال الانقطاع - [00:23:07](#)

فاذا هذه تكون من قبيل المتابعات ومن قبيل اه اه يعني ما له اصل اه ثابت وهو وجوده عن طريق الاتصال وجوده متصلا ولهذا خرجه البخاري ومسلم لان هذا الحديث اللي هو من الطريقة الاولى خرجه البخاري - [00:23:22](#)

البخاري ومسلم ورواية الحسن عن ورواية الحسن عن ابي هريرة هذه التي قال عنها النسائم هذه الصواب آآ لا يؤثر ما فيه من احتمال الانقطاع لان الاعتماد ليس عليها وانما على غيرها وهي الرواية المتقدمة واذا فيكون آآ لا يظير - [00:23:42](#)

فالحديث شيئا لانه ثابت بها وبدونها. ثابت بدونها لو لم تأتي ومجيئها لا يؤثر. ومجيئها لا يؤثر بل يعني يزيد قوة لانه يعني هذا الحديث ثابت مجيء من طريق اخرى وان كان فيها احتمال الانقطاع - [00:24:02](#)

الا انه يزيد يعني يعني يدل على ان له اصل وانه ما جاء يعني على هذا الاسناد وحده وانما جاء باسناد لا شبهة فيه وهو متصل بلا شك ثم قال - [00:24:22](#)

وعلى النظر وقد روى الحديث عن شعبة وقد روى الحديث عن شعبة النظر ابن جميل وغيره كما رواه خالد. وغيره كما رواه خالد يعني الطريقة الاولى التي فيها ذكر اشعث - [00:24:40](#)

التي فيها ذكر ليس فيها ذكر الاشعث. شعبة القنادة شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة يعني ان ان يعني آآ نظرة ابن شوبير وغيره روه عن ايوا - [00:24:56](#)

عن شعبة كما رواه خالد يعني كالرواية المتقدمة كالرواية المتقدمة وعلى هذا يعني تكون يعني آآ الرواية الاولى هي المحفوظة التي فيها وجود ابي رافع بين الحسن وبين ابي هريرة. واما النظر ابن جميل الذي جاء جاءت الاشارة اليه وجاء ذكره آآ - [00:25:16](#)

في كلام آآ المسائي فهو ثقة وقد خرج حديثه اصحاب الكتب الستة ثقة فقد خرج حديثه اصحاب الكتب الستة آآ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:25:44](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:26:00](#)